

توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم

القائم على المهام: دراسة تطبيقية

Adibah Kamilah Mohd Suhaimiⁱ & Abdul Rahman Chikⁱⁱ

ⁱ International Islamic University Malaysia. adibahkamilah25@gmail.com

ⁱⁱ International Islamic University Malaysia. abdulrahmanchik@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى كيفية توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام ومن ثم إبراز موقف الطلاب من توظيفه في تدريس علم النحو لدى طلبة اللغة العربية لغير الناطقين بها. وتم اختيار المشاركات التجريبية في هذه الدراسة على أربعة طلاب وهم من طلاب الماجستير الذين سجلوا في مادة طرق تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية (ARAB 7052). واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي والتطبيقي إذ يصف عن مفهوم علم النحو وطريقة بادليت والتعلم القائم على المهام وصفا علميا في ضوء هذه الظاهرة ومن ثم تطبيق هذه النظرية تطبيقيا من خلال إجراء التدريس المصغر الذي وظّف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام للمقرر المركز على طلبة اللغة العربية في المركز الإعدادي. واعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة ومقابلة الجمهور المستهدف في جمع البيانات والمعلومات من أجل تحقيق أهدافها. استنتجت الباحثة أن طريقة التعلم القائم على المهام ووسيلة بادليت (Padlet) مناسبة لتطبيقهما في تدريس علم النحو خصوصا لتجذيب مشاركة الطلاب وبناء عملية التعلم مشوقة وفعالة ومساعدة المعلم في تعليم الطلاب وتفهمهم بالدرس المدروس بأسهل الطرق. وقدمت الباحثة التوصيات والمقترحات عدة من أجل إرشاد المعلم المستقبل في تحسين وتحديد عملية التدريس باستخدام هذه طريقة التعلم ووسيلته المقترحة.

الكلمات المفتاحية: تدريس علم النحو، بادليت (Padlet)، طريقة التعلم القائم على المهام

المقدمة

لكل اللغة قواعد نحوية تميز اللغة، وكذلك باللغة العربية. فيعرف علم النحو في اللغة العربية بأنه علم يهتم بأحوال الكلمة في تراكيب اللغة العربية من الإعراب والبناء وهو من أهم العلوم في تنظيم تراكيب الجمل وقرائنها من حيث يعتبر أنه وسيلة أولى في فهم النصوص العربية المكتوبة¹ بشكل صحيح وتصويب اللسان والحفاظ عليه من الأخطاء. بالقياس إلى أهميته الكبيرة في اللغة العربية فإن مفروضا لكل متعلمي اللغة العربية أن يتعلموا علم النحو كما يدرّسه على نطاق واسع في المدارس والجامعات. وبالرغم من أن وفرت كتب علم النحو التي ألفها العلماء والخبراء بطرق منظم وجذاب إلا أن كثير من الطلاب الذين يتعلمونه قد يواجهون المشكلات في فهمه وتطبيقاته حيث لا يحصلون على المهارات اللغوية المرجوة كما أنهم مجرد الحفظ على القواعد دون الفهم.

فكثير من الدراسات أظهرت أن من عوامل صعوبات الطلاب في تعلم مادة علم النحو هي طريقة التدريس ووسيلته التي استخدمها المدرس غير مناسبة². إن الطريقة والوسيلة هما من أركان العملية التعليمية فإختيارها وكيفية استخدامها مهم جدا في لقاء المواد الدراسية وبناء عملية التعليم والتعلم فعالة ومشوقة. فواجب على المدرس أن يستخدم طريقة التعليم المناسبة بالدرس وليس مقتصرًا إلى طرق تقليدية فقط مثل طريقة المحاضرة والأسئلة والأجوبة بل هناك أنواع من طرق التعليم الجديدة التي صممت الأكاديميون وخبراء في مجال التعليم مثل طريقة التعلم القائم المهام التي تعتبر كالتعلم المتمركز حول المتعلم. فمعلم بمجرد إرشاد المتعلمين كما يتطلب منهم أن يكملوا مهمة ما من المعلم باستخدام اللغة لتحقيق مخرجات معينة. لذلك وجود مشاركة المتعلمين في عملية التعلم سيساعدهم في فهم الدرس بطريقة فعالة وصحيحة دون الاعتماد على طريقة الحفظ والترجمة بدون ضمان مستوى الفهم.

وبالإضافة، ينبغي على المدرس اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة بالدرس وطريقة التعليم المختارة. كما اعتمد الناس على التعلم عن بعد اعتمادا كبيرا بسبب مواجهة كوفيد-19 فمن الضروري على المعلم أن يكون

¹ أنظر: نينينج حميراء، آثار استخدام كتاب سراج المريد في ميول التلاميذ وإجازههم في تعلم علم النحو، منهج الدراسة العليا، جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية-باندونج، 2018 م

² أنظر: وسنو رضاء خير الأمم، تحليل مشكلات تعلم القواعد النحوية لدى تلاميذ الفصل الابتدائي الثالث بالمعهد الإسلامي رياضة العلوم بومي هارجو بتانج هاري لامبونج الشرقية للعام الدراسي 2020/2019 م، الرسالة، طالب قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وعلوم التدريس بجامعة مترو الإسلامية الحكومية بلابونج، 2020 م.

مبتكرا ومبدعا في اختيار الوسيلة التعليمية الحديثة والرائعة. على سبيل المثال التطبيقات التعليمية المتوفرة في الإنترنت ومنها الحائط الإلكتروني بادليت (Padlet) أو اللعبة التعليمية أو غيرها التي مفيدة لترقية الطلاب في كفاءتهم خاصة في تعلم النحو ويسهل المدرس في توضيح الدرس وتقديمه بشكل جذاب. وهذا كما ذكرت نصيحة ومعصمة³ أن تعليم النحو في العصر الصناعي لا يكفي بحفظ وتقديم النظرية فقط ولكن يجب على المدرس أن يعطي تأثيرا فعالا لدى الطلاب حتى هم يقدرين على توظيف علم النحو أثناء ممارسة المهارات اللغوية توظيفا جيدا.

وبناء على هذه التفسيرات، تم تشجيع الباحثة على إجراء الدراسة حول توظيف وسيلة بادليت (Padlet) في تعليم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام، بطرح أسئلة الدراسة الآتي:

1. ما هي كيفية توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام؟

2. ما موقف الطلاب من توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام؟

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنه يحاول إلقاء الضوء على خطوات تطبيق وسيلة بادليت (Padlet) لتدريس علم النحو باستخدام طريقة التعلم القائم على المهام كما سيلقي مميزات الطريقة والوسيلة التعليمية المختارة في تدريس علم النحو مما ستفيد معلمي مادة النحو في تحسين عملية التعليم بتوظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة حتى تساهم الطلاب في فهم الدرس بسهولة.

يرمي هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة السابق ذكرها وهي متمثلة في الأهداف التالية:

1. الكشف عن كيفية توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام.

2. التعرف إلى موقف الطلاب من توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام.

³ أنظر: نصيحة & معصمة، 2018، منقول من البحث خالد ماوردي، المشاكل في تعليم النحو بالجامعة الإسلامية الحكومية الشريخ نور جاتي شريون، الجامعة التعليمية الإندونيسية، 2020م.

اتبع البحث المنهج الوصفي الاستقرائي والتجريبي، ويتم ذلك من خلال دراسة مكتبية والملاحظة أثناء التدريس المصغر وجمع البيانات والمعلومات ثم وصفها ووضعها في إطار واضح، وذلك للوصول إلى النتائج والمقترحات.

مشكلة الدراسة

إن عملية التعليم والتعلم أمر مستمر لا نهاية لها. ومع تطور التكنولوجيا وعصر المعرفة أصبحت العملية التعليمية متطورة جدا لا سيما بهجوم أزمة فيروس في أرجاء العالم مما يؤدي إلى اعتماد الناس على العالم الافتراضي لتلبية حاجاتهم اليومية اعتمادا بالغا. ولقد تأثرت هذه الحالة إلى المجال التعليمي كما تأمر الحكومة بإغلاق المدارس والجامعات حول العالم وتقرر بإجراء عملية التعليم والتعلم عن بعد التي نتيجة من وقوف التعامل وجها بوجه بين الطلاب والأساتذة احتياطا من تفشي هذا الفيروس. ولكن قد أصيب المدرسين بعدة إشكاليات في إجراءاتها من أجل ضمان مستوى تركيز الطلاب وفهمهم نحو الدرس وكذلك لبناء شعور التمتع في نفوسهم حتى يتعدوا عن ملل وكلل. استنادا إلى هذه المشكلة، قدّمت الباحثة الحالية باقتراح طريقة ووسيلة مساعدة إلى إجراء عملية التعليم عن بعد من خلال بحثها عن توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام.

الإطار النظري

المبحث الأول: علم النحو

كلمة النحو مشتق من الفعل (نحا-ينحو) أي: القصد. كما جاء الخليل (ت175هـ) أن النحو لغة ((القصد نحو الشيء))⁴. وقال الشريف الجرجاني (ت816هـ) في تعريفه النحو اصطلاحا: ((هو علم بقوانين

⁴ الخليل بن أحمد (ت175هـ)، منقول من البحث ستار عايد بادي العتاي، النحو العربي وقضية التجديد والتيسير فيه، الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، لندن، 2008م.

يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها))⁵ وقد رسم الدكتور الجوّاري في تعريفه معنى دقيقاً للنحو بقوله: العلم الذي ((يبحث فيه أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً))⁶. إذن استخلص (خير الدين، 2019) علم النحو هو العلم الذي يشتمل على قوانين شاملة التي تبحث عن أحوال أواخر الكلمات سواء كانت رفعا أو نصبا أو جرّا أو جزما. نشأ علم النحو بسبب حدوث اللحن في اللغة العربية مما يؤدي إلى أخطاء في قراءة القرآن⁷. وذكر (الوائلي والدليمي، 2009) أن من أهداف علم النحو هو القدرة على توظيف القواعد النحوية التي تعلمها في مراحل تعلمه في حياته العلمية والعملية. على سبيل المثال، قادرا على تركيب الجمل الصحيحة نحويا في استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة لتعبير الأفكار⁸.

تتجلى علم النحو بفوائده الكثيرة وهي؛ أولا، حفظ اللسان عن الأخطاء وتكوين عادة اللغة الصحيحة. ثانيا، تعزيز مهارة الانتباه ويعود الطلاب على التفكير المنهجي وتربية الطلاب لاستنباط. ثم ثالثا، مساعدة الطلاب على فهم الكلمات صحيحا وفهم المعنى بالسرعة. ورابعا، إعطاء الطلاب القدرة على استخدام القواعد في حالة مختلفة حتى يمكنهم لتطبيق هذه القواعد لمساعد الطلاب في فهم دروس اللغة العربية. وخامسا، القدرة على معرفة الأخطاء في التعبير.

في التعليم، هناك نوعان من أنماط تعليم علم النحو، وهما تعليم النحو التقليدي وتعليم النحو الوظيفي. إنّ تعليم النحو التقليدي يشير أن تعليمه بمجرد قواعديا والوقوف على طريقة الحفظ واستظهار القاعدة. مثلا الدرس يرتّب المقرر حسب القواعد ويشرح المدرس القاعدة وتعريفها وأمثلة عليها لكن الأمثلة جزئية ومقتصرا في الكتاب ولا يتعلق بحياة المتعلم. بينما تعليم علم النحو الوظيفي يشير أن تعليمه في ضوء توظيف القواعد التي تنبع من الموقف التواصلية أي الدرس يرتّب حسب الموقف التواصلية بتطبيق القاعدة المناسبة بالموضوع. مثلا الموقف عن مقارنة شيئين مختلفين في الصفة فهنا يمكن أن يوظف مفهوم اسم تفضيل وقواعده. ومن الواضح أن تعليم النحو الوظيفي

⁵ الجرجاني: الشريف علي بن محمد (ت816هـ)، التعريفات، تصحيح، أحمد سعد علي، ط1، القاهرة، 1938م.

⁶ الجوّاري، نحو التيسير.

⁷ أنظر: خير الدين، 2019م، منقول من البحث خالد ماوردي، المشاكل في تعليم النحو بالجامعة الإسلامية الحكومية الشريخ نور جاتي شريون، الجامعة التعليمية الإندونيسية، 2020م.

⁸ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.....ص 181.

يركز على توظيف القواعد وتطبيقها بالأمثلة كلية وحية كما أنها قريبة بحياة المتعلم. ولذلك، فإن علم النحو ليس مجموعة من القواعد النحوية العربية التي يجب على حفظها، ولكنه وسيلة للطلاب لكي يفهموا اللغة العربية شفهيًا وكتابةً فهما صحيحًا. على الرغم من ذلك، كلا النمطين لديهما خصائص خاصة التي يهتم المتعلمين حسب أغراضهم في التعلّم. لو كان الطالب متخصصًا في اللغة العربية فمن الشائع أن يتعلم النحو القواعدي ولكن لو كان الطالب ليس متخصصًا في اللغة العربية فمن الإقتراح أن يتعلم علم النحو الوظيفي لأنها أسهل في الفهم وابتعاد من المصطلحات الصعبة.

المبحث الثاني: طريقة التعلم القائم على المهام (TBL)

إن التعلم القائم على المهام هو إحدى طرق التدريس التي صمّم على اليد N Prabhu في عام 1980م. يندرج هذا النوع تحت التعلم المتمركز على المتعلم كما قيام المتعلم بالمشاركة الفعّالة في عملية الاتصال والتواصل من خلال المهمة المعدّة حيث تعتبر نشاطات قائمة بذاتها تتطلب الفهم، والإنتاج، والقدرة على التفاعل مع الفكرة بلغة أصلية⁹، كما يعطي هذه الطريقة تقريب اللغة من مواقف الحياة الحقيقية، حيث يتعرض المتعلمون إلى دخل لغوي وبصورة عفوية وبما يحتاجونه لتنفيذ المهمة، يتعاونون معًا ويستمعون إلى بعضهم ويكتبون ويقرؤون ما يقدم لهم، وهذا بدوره يؤثر إلى زيادة المخرجات اللغوية لدى المتعلمون، واكتساب المهارات اللغوية¹⁰.

تمر هذه الطريقة بثلاث مراحل أساسية، كما وردت في الدراسة التنقاري¹¹؛ وهي: أولاً، مرحلة ما قبل المهمة إذ بدأ المعلم بالتهيئة إلى الدرس وقدم نموذج مشاهة للمهمة حتى يساعد المتعلمين في تنفيذ مهمّتهم. وثانياً، مرحلة المهمة التي غالباً ما يتمّ تنفيذ المهمة في شكل فردي أو ثنائي أو جماعي وعلى المدرس إعطاء التوجيهات

⁹ أنظر: خالد أبو عمشة، تدريس مهارات العربية وفق مبدأ المهام أو الوظائف اللغوية، من أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية - مركز اللغات، الجامعة الأردنية، 2015م، ص 421.

¹⁰ أنظر: هداية إبراهيم، المهام اللغوية التواصلية واكتساب اللغة الثانية، بحث منشور من أعمال المؤتمر الدولي الأول "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب"، اسطنبول، 2015م، ص 157.

¹¹ أنظر: التنقاري - صالح محبوب محمد التنقاري، دور مدخل التعليم بالمهام في تعليم اللغة العربية وتعلّمها بوصفها لغة أجنبية أو ثانية، 2014م، ص 48.

الواضحة ومنح المتعلمين وقتا كافيا لتخطيط المهمة وإكمالها، ومن ثم عرضها على بقية الزملاء للمناقشة مع المعلم لو هناك أي التعليقات والملاحظات. وعموما ينبغي على الدارس أن يفهم مدخلات المهمة جيدا حتى يتمكن من إنجاز المهمة. وثالثا، مرحلة ما بعد المهمة التي يتم فيها تقييم المخرجات وتقديم التغذية الراجعة ويمكن ذلك من خلال إعطاء المتعلمين الاختبار المصغر وتكليفهم بالتدريبات او مهمّة مشابهة بوصفها واجبا منزليا.

كما ذكر (ساجدة، 2015) في دراستها أن التعلم القائم على المهام تتميز بأهميته الخاصة وهي تمكين المتعلم من تطوير خبرته في التفاعل الفوري مع اللغة وقادرا على تعزيز ثقة المتعلم في استخدام لغته بصرف النظر عن حجمها¹². ثم إثارة دافعية المتعلم في عملية التعلم واستخدام اللغة. وبالإضافة، هذه طريقة التدريس توفير الفرصة للمتعلم للمشاركة إيجابية في الفصل وللتعرف على طرائق الآخرين في التعبير عن أنفسهم باللغة الهدف وكذلك تعزيز الدخل اللغوي المقدم من خلال التغذية الراجعة الفورية التي يقدمها المعلم.

المبحث الثالث: وسيلة بادليت (Padlet)

وسيلة بادليت (Padlet) هي أداة ويب 2.0 تشاركية مجانية يمكن استخدامها عن طريق أجهزة الحاسب الآلي أو الأجهزة النقالة. وهي تتيح للمعلم إمكانية إنشاء حوائط افتراضية برفع مختلف المنشورات والمشاركات من صور ومقاطع وكتابات وتسجيلات وبخلفيات جذابة وملونة، ويسمح للمعلم وطلابه بمشاركة الملاحظات والنصوص والوسائط المتعددة بإضافتها ك"نوتات" صغيرة تلصق على هذا الحائط مع إمكانية تصديره على هيئة صور أو ملفات PDF و Excel ويمكن مشاركته بسهولة مع الطلاب أو معلمين آخرين عبر الرابط أو رمز الاستجابة السريع متاحا من بادليت (Padlet). فممكن المعلم أن يبحث بادليت في الموقع الإنترنت ويقوم بتسجيل الدخول في موقع بادليت ومن ثم إنشاء الحائط أو الجدار الخاص لطلابه وبعد يشارك رابط الحائط إلى الطلاب وهم بمجرد ضغط على الرابط للذهاب مباشرة إلى الحائط بادليت المعدّ.

¹² أنظر: ساجدة سالم أبو يوسف، التعليم القائم على المهام رؤية منهجية للمرحلة الثانوية، معهد قاصد لتعليم اللغة العربية، جامعة حسينية/السلف، عمان - الأردن، 2015م.

وقد أظهر العديد من الباحثين أن تطبيق أداة ويب 2.0 شجّع إلى ممارسة التعلم التعاوني. كما أوضح (Rashid, 2015) أن بادليت (Padlet) يوفر القدرة على مشاهدة مجموعة من الاستجابات التي يمكن أن تتيح فرصا لتعلم الأقران والتقييم الذاتي لأن الطلاب يمكنهم الحصول على طائفة واسعة من الردود من زملاء الدراسة فوراً¹³. وفي نفس الدراسة وجدت أن بادليت يؤثر إلى تحسين العلاقة بين الطلاب والمدرسين، وزيادة الدافعية والثقة بالنفس، وتزويد المعلمين وسيلة بديلة لاتصال بالطلاب خارج الفصل الدراسي. فيمكن المعلم إعداد المهمة عبر بادليت (Padlet) ومن ثم ينشر الطلاب إجابات على الأسئلة الواردة فيه وجميع إجابات الطلاب وكذلك الردود والتغذية من المعلم ستكون مرئية على الجدار أي الحائط بادليت (Padlet). ولهذا، فإن الطلاب قادرين على النظر إلى الأخطاء والاقتراحات ويطبقونها عند كتابة إجاباتهم. فالتعليقات والتصحيحات من المعلم وزملاء الدراسة سيساعد الطلاب على التفكير والتصحيح الذاتي¹⁴.

من جانب آخر، إنّ وسيلة بادليت (Padlet) تسمح المعلم بإنشاء الحائط بشكل مبدع ورائع بوضع الصورة الخلفية الجذابة والملونة سواء كانت مأخوذة من التطبيق بادليت (Padlet) أو محمولة من جهاز. ويمكن أيضا استخدام خط الكتابة المعين كما إتاحة في التطبيق بالخطوط المتنوعة. فضلا عن ذلك، هناك طرق مبتكرة لتوظيف وسيلة بادليت (Padlet) في التدريس ومنها القيام بالعصف الذهني وإنشاء ملفات إنجاز الطلبة وبنك أسئلة الطلبة وتكليف الطلاب بمهمة ما كإكمال القصة أو جمع المصادر والمناقشة وتبادل الآراء والخبرات السابقة وغيرها. من جانب آخر، وبالقياس من هذه المميزات فممكن المعلم الاستفادة من هذا الحائط الإلكتروني بادليت (Padlet) وتوظيفه في التدريس كما أنه مجاني وسهلة للاستخدام لدى المعلمين والمتعلمين حتى تساعد المعلم على تدريس الطلاب بشكل جذاب ومشوق وكذلك لتفهمهم بالدرس بأسهل الطرق.

¹³ Rashid, A., Enhancing Class Activities Using Padlet: A Teacher's Reflection, 2015.

¹⁴ Nizam, A. S. et al., Empowering Student's Competencies through Padlet, 2016.

منهج الدراسة

اتبع هذا البحث إلى منهج استقرائي تطبيقي إذ يصف عن مفهوم علم النحو وطريقة بادليت والتعلم القائم على المهام وصفا علميا في ضوء هذه الظاهرة، ومن ثم تطبيق هذه النظرية تطبيقيا وتجريبيا من خلال إجراء التدريس المصغر الذي وظّف فيه بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام للمقرر المرکز على طلبة اللغة العربية في المركز الإعدادي. اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات من أجل تحقيق أهدافها كما قامت الباحثة بملاحظة على الكتب والمقالات العلمية وشتى أنواع المصادر والمراجع بما في ذلك ملاحظة ردود الطلاب وسلوكهم أثناء عملية التدريس وبعد ذلك أجرت المقابلة مع الطلاب. اشتملت عينة البحث على أربعة طلاب مسجلين المادة طرق تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية (ARAB 7052) ويمثلون كطلاب في مستوى المركز الإعدادي.

نتائج الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على "ما هي كيفية توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام؟" تم اختيار الباحثة طريقة الملاحظة إذ لاحظت شتى المصادر والمراجع من المقروءات والمواقع الإلكترونية والمقالات وقرأتها وجمعت المعلومات والبيانات المتعلقة بطريقة التعلم القائم على المهام ووسيلة بادليت (Padlet) نظريا ومن ثم استخدمت هذه المعلومات لتخطيط الخطوات لتوظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام تطبيقيا.

أما للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "ما هو موقف الطلاب في توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام؟" فتم إجراء الباحثة التدريس المصغر وملاحظته طوال إجراء هذا التدريس بتطبيق الخطوات المعدّة من قبل في توظيف بادليت (Padlet) في تدريس علم النحو من خلال طريقة التعلم القائم على المهام ومن ثم القيام بمقابلة مع هؤلاء الطلاب للحصول على مواقفهم وآرائهم نحو هذه الممارسة. ركّز تدريس علم النحو على موضوع الجملة الاسمية والجملة الفعلية. وتكونت عينة البحث من

أربعة طلاب وهم من طلاب الماجستير الذين سجلوا في مادة طرق تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لكنهم يمتلكون كطلاب اللغة العربية للسنة الأولى في المركز الإعدادي مناسباً بالمقرر المحدد لهم.

المجال التطبيقي

لإتمام هذا التدريس المصغر، قد أقيمت الباحثة بخطة التدريس التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام مناسبة بمرحلة التعلم القائم على المهام الثلاثة. فأجرت الخطوات كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل المهمة

1. إعطاء المعلمة الرابط بادليت (Padlet) الأول في مجموعة واتس إيب وعلى جميع الطلاب أن يدخلوا إلى ذلك الحائط بادليت (Padlet).
2. بدأ المعلمة الحصّة بمراجعة الدرس السابق حول أنواع الكلام ومن ثم تقوم بالتهيئة عن الموضوع الذي سيدرس الطلاب لهذه الحصّة ألا وهي الجملة الاسمية والفعلية.
3. تقديم المعلمة عدد من الجمل المفيدة في هذا الحائط بادليت (Padlet) وتوجيه الطلاب النظر إليها.
4. تقديم الأسئلة إلى الطلاب حيث تطلب المعلمة منهم أن يصنفوا الجمل الموجودة سواء كانت جملة اسمية أو جملة فعلية بكتابة الإجابة في مساحة التعليق تحت كل الجمل وفي نفس الوقت تقديم المعلمة نموذج المشابهة لكي يفهمون إلى التوجيهات فهما جيداً ويجيبون بطريقة صحيحة.
5. تصحيح المعلمة إلى إجابة الطلاب وشرحها حتى تبلورت الفكرة عندهم في التعرف إلى جملة اسمية وجملة فعلية وتمييز بينهما.
6. بعد انتهاء النشاط في هذا الحائط، تشارك المعلمة إلى الطلاب الرابط بادليت (Padlet) الثاني وعليهم يدخلونها.

المرحلة الثانية: مرحلة المهمة

1. بدأ هذه المرحلة بالمهمة الرئيسية.

2. في هذا الحائط بادليت (Padlet)، توزيع المعلمة كل الطالب صورة واحدة التي تختلف مع الآخرين ثم تكليف الطالبين لكتابة خمس جمل اسمية بينما الطالبين المتبقين عليهما كتابة خمس جمل فعلية مستعينا بالصورة.
3. إتاحة المعلمة 20 دقيقة إلى الطلاب لإكمال هذه المهمة الرئيسية. وفي هذه المرحلة، المعلمة مسموحة بمجرد إرشاد الطلاب وليس إعطاء الإجابة لو هناك سؤال حول المهمة.
4. بعد الانتهاء من الأجوبة، تطلب المعلمة من الطلاب لتقديم إجاباتهم أمام الزملاء.
5. قيام المعلمة بملاحظة إلى إجابة الطلاب وتعليقها وتصحيحها وشرحها لتمكين الطلاب في تمييز الجملة الاسمية والجملة الفعلية وإنشائها بطريقة صحيحة.
7. إعطاء المعلمة الرابط بادليت (Padlet) الثالث إلى الطلاب وعليهم إدخالها.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد المهمة

في هذا الحائط بادليت (Padlet)، تعطي المعلمة الطلاب التدريبات والواجب المنزلي حول تصنيف الجمل إلى الجملة الفعلية والجملة الفعلية وبحث هذان نوعان من الجمل في المقال المختار من المعلمة. وهذه المهمة لتقييم وتقويم مستوى فهمهم حول الدرس المدروس.

ومن الملاحظة، وجدت الباحثة أن هناك المعلومات والدراسات المتوفرة عن طريقة التعلم القائم على المهام ووسيلة بادليت (Padlet) من حيث مفهوما وأنواعها ومميزاتها وطرق استخدامها بما في ذلك أدائها في عملية التعلم والتعليم. ولاحظت الباحثة الطلاب في التدريس المصغر أنهم يشاركون بالمهام المعدّة مشاركة إيجابية كما هم يستطيعون الفهم بالتوجيهات والأجوبة بطريقة صحيحة. في المهام الرئيسي، وجدت أن الطلاب قادرين على تصنيف الجملة الاسمية والفعلية وإنشائها. وإن هذه طريقة التعلم القائم على المهام مناسب لتطبيقه عبر وسيلة بادليت (Padlet) لتدريس علم النحو لأن جعل التعلم أكثر فعلا للفهم وسهولة للاستخدام وكذلك بناء عملية التعلم والتعليم مشوقة ابتعادا من كثرة الكلام والشرح من المعلم التي غالبا ما تؤدي إلى الملل وعدم الانتباه لدى الطلاب نحو الدرس.

خاتمة

قصارى القول، وجدت أن معظم الطلاب يتفقون أن استخدام طريقة التعلم القائم على المهام عبر وسيلة بادليت (Padlet) يساعدون على فهم الدرس بسهولة وفعالة وجعل التعلم أكثر ممتعا ومشوقا. وفي رأي الباحثة، وجدت أن هذه الطريقة والوسيلة سهلة للاستخدام كما أنها أداة مجانية وهناك المعلومات والإرشادات متوفرة في ضوء طرق استخدامها. وإنها مناسبة للتطبيق عند تدريس علم النحو لكن على المعلم أن يحدد موضوعا مناسباً ويخطط خطة التدريس المنظم والمرتب باتباع إلى الأهداف التعليمية الواضحة من أجل ضمان نجاح عملية التدريس ووضوح الإرشادات المتقدمة إلى الطلاب حتى تحقيق أهداف التعليم ونتاج التعلم.

ومن المقترحات والتوصيات، من الأفضل أن يجري النشاط في المجموعة بتقسيم الطلاب إلى المجموعة من طالبين أو ثلاثة طلاب في إتمام المهام الرئيسي لكي يشاركون ويناقشون مع بعضهم البعض ويستفيدون من آراء الآخرين. ثم من حيث استخدام وسيلة بادليت (Padlet)، تقترح الباحثة أن يسجل الطلاب بالبريد الإلكتروني الخاص بهم عند دخول الحائط بادليت (Padlet) من خلال الرابط لكي يظهر اسم الكاتب في الحائط من أجل إفادة المعرفة إلى جميع الطلاب وخاصة للمعلم لأغراض ملاحظة وتقييم إجاباتهم بما في ذلك مشاركاتهم بالمهام.

قائمة المراجع

المراجع العربية

التنقاري: د. صالح محبوب محمد التنقاري. 2014م. دور مدخل التعليم بالمهام في تعليم اللغة العربية وتعلّمها بوصفها لغة أجنبية أو ثانية. ص 48.

الجرجاني: الشريف علي بن محمد (ت816هـ). 1938م. التعريفات. تصحيح. أحمد سعد علي. ط1. القاهرة.

الجواري: الدكتور أحمد عبد الستار. 1962م. نحو التيسير. ط1. بغداد: جمعية نشر العلوم الثقافية.

الخليل بن أحمد (ت175هـ). منقول من البحث ستار عايد بادي العتابي. 2008م. النحو العربي وقضية التجديد والتيسير فيه. لندن: الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية.

خالد أبو عمشة. 2015م. تدريس مهارات العربية وفق مبدأ المهام أو الوظائف اللغوية. من أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية - مركز اللغات، الجامعة الأردنية. ص 421.

خير الدين. 2019م. منقول من البحث خالد ماوردي. 2020م. المشاكل في تعليم النحو بالجامعة الإسلامية الحكومية الشريخ نور جاتي شربون. الجامعة التعليمية الإندونيسية.

ساجدة سالم أبو يوسف. 2015م. التعليم القائم على المهام رؤية منهجية للمرحلة الثانوية. معهد قاصد لتعليم اللغة العربية. الأردن - عمان: جامعة حسبية/الشلف.

نصيحة ومعصمة. 2018م. منقول من البحث خالد ماوردي، المشاكل في تعليم النحو بالجامعة الإسلامية الحكومية الشريخ نور جاتي شربون. 2020م الجامعة التعليمية الإندونيسية.

نينينج حميراء. 2018 م. آثار استخدام كتاب سراج المرشد في ميول التلاميذ وإنجازهم في تعلم علم النحو. منهج الدراسة العليا. باندونج: جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية.

وسنو رضاء خير الأمم. 2020م. تحليل مشكلات تعلم القواعد النحوية لدى تلاميذ الفصل الابتدائي الثالث بالمعهد الإسلامي رياضة العلوم بومي هارجو بتانج هاري لامبونج الشرقية للعام الدراسي 2020/2019 م. الرسالة طالب قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وعلوم التدريس بجامعة مترو الإسلامية الحكومية بلابونج.

هداية إبراهيم. 2015م. المهام اللغوية التواصلية واكتساب اللغة الثانية. بحث منشور من أعمال المؤتمر الدولي الأول "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب". اسطنبول، ص 157.

طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي. 2009م. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. (عمان - الأردن: جدار الكتاب العالمي).

ENGLISH REFERENCES

Rashid. A. 2015. **Enhancing Class Activities Using Padlet: A Teacher's Reflection.** from paper Rashid, A. A., Yunus, M. M., & Wahi. 2019. Using Padlet for Collaborative Writing among ESL Learners. Creative Education. 10, 610-620. <https://doi.org/10.4236/ce.2019.103044>.

Nizam, A. S. et al. 2016. **Empowering Student's Competencies through Padlet**. from paper Rashid, A. A., Yunus, M. M., & Wahi. 2019. Using Padlet for Collaborative Writing among ESL Learners. *Creative Education*. 10, 610-620. <https://doi.org/10.4236/ce.2019.103044>.